mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة)العشر الأواخر(| الجمعة ٩١/٩/٥٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:30

اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى - 00:00:56

اما بعد ايها المؤمنون من اراد ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا الرجل هكذا ارتفع صوت محمد ابن عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه. واين وكيف - 00:01:22

ولماذا في غزوة من الغزوات والاشارة الى رجل من المجاهدين يقاتل في سبيل الله اشد القتال كان الصحابة رضي الله عنهم يتعجبون من شدة قتاله وجهاده ويظنون انه من خير الناس - 00:01:55

وانه من اهل الجنة لو مات واما وحي السماء فله شأن اخر واما الذي لا ينطق عن الهوى فله كلام اخر غير ما يقوله الناس وما يراه الناس من اراد ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا الرجل - 00:02:32

قال رجل من الصحابة رضي الله عنهم فتتبعت الرجل حتى انظر ما يقع له قال فقاتل قتالا شديدا حتى اسخن بالجراح فماذا صنع الرجل اخذ سيفه ووظع ذبابه وهو رأسه - 00:03:03

على صدره ثم اتكأ عليه حتى خرج من ظهره ما الذي حصل لقد تعجل نفسه لقد قتل نفسه لقد انتحر الرجل لانه لم يكن في قلبه من الايمان ما يجعله يصبر على الجراح - 00:03:31

وينتظر فرج الله جل وعلا. وهنا جاء الرجل مسرعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. والى الصحابة رضي الله الله عنهم وهو يقول اشهد انك رسول الله قال وقالوا وما ذاك - 00:03:57

قال ارأيت الرجل الذي اخبرت عنه انه من اهل النار لقد وقع منه كذا وكذا وكذا والانتحار يا عباد الله في شريعة الاسلام من اعظم الكبائر من لا يكاد يكون بعد الكفر والشرك اشد من قتل النفس. واشد نفس تقتل بغير حق هي - 00:04:17

يقتل المرء نفسه هي اشد من ان يقتل غيره ولهذا ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وجد نفسه بحديدة فقتل نفسه. فهو في نار جهنم - 00:04:48

يجأ بها في بطنه او قال في نفسه خالدا مخلدا فيها ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى من جبل خالدا مخلدا فيها. ومن تحسى سما وسما وسما - 00:05:14

فهو في نار جهنم يتحساه خالدا مخلدا فيها ومع هذا يأتي اليوم من يسأل ويقول اريد ان انتحر فما رأي الشرع في هذا واي شرع واي بيان واي حكم ظاهر بعد قوله عليه الصلاة والسلام خالدا مخلدا فيها - 00:05:40

ومن يقتل مؤمنا فجزاؤه جهنم خالدا فيها هكذا اخبر القرآن واخبرت السنة عباد الله يقول هذا الرجل اشهد انك لرسول الله. قالوا وما

ذاك؟ فاخبر بالخبر. وهنا بين النبي صلى الله - 00:06:10
عليه وسلم ما يجب ان يعرفه كل مسلم. قال عليه الصلاة والسلام ان الرجل لا يعمل بعمل اهل الجنة فيما يرى الناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يرى الناس وهو من اهل الجنة وانما الاعمال بالخواتيم - 00:06:36
هذا الحديث صحيح رواه الامام البخاري في صحيحه من حديث جهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه وهو اصل عظيم كبير جليل شرعي لان الاعمال بالخواتيم ولهذا يقبل الله جل وعلا توبة العبد ما لم يغرغر - 00:07:04
وان من اعظم السور على هذه القاعدة الشرعية يا عباد الله الاعمال بالخواتيم ما نحن فيه اليوم فها نحن مقبلون على نهاية شهرنا واول الشهر خير واوسطه خير ولكن اخره فيه الخير العظيم - 00:07:31
ولهذا روى الامام احمد وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لاصحابه رظي الله عنهم وهو يحدثنا ايظا نحن بكل احاديثه عليه الصلاة والسلام اتاكم شهر رمضان - 00:08:01
الى ان قال عليه الصلاة والسلام فيه ليلة من حرم خيرها فقد حرم هل تعلمون من المحروم على الحقيقة يا عباد الله؟ هو الذي حرم خير هذه الليلة. وهو الذي حرم فضل الله جل - 00:08:27
وعلا وهو الذي حرم عطاء ربه جل في علاه. هذه الليلة يا عباد الله نعلم جميعا علما يقينا ان الله جل وعلا يقول عنها في كتابه الكريم ليلة القدر خير من الف شهر. لكنها خير لمن - 00:08:46
خير للمتسكع في الاسواق خير الذي يشرب الشيشة في الاستراحة خير للذي في هذه الليالي المباركة يتحرش بالفتيات بكل الطرق المحرمة هذا الذي يطبق خلاف قول ربه جل في علاه ولا تقربوا الزنا وهو يتوغل في الفواحش ما ظهر من - 00:09:09
وما بطن اهي خير؟ لذلك الذي ضيعها فيما لا خير فيه بل فيما حرم ربنا جل في علاه كلا كلا ليست خيرا له بل هي شر له تعظم فيها السيئات - 00:09:37
ويسخط عليه فيها رب البريات جل في علاه. انما هي خير لمن صفق قدميه في بيت او في بيته يصلي وهو ينظر بين عينيه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام - 00:09:59
ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه حديث صحيح رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما. هذا الذي هي خير له يا عباد الله اما الذي ضيع الفرائض وارتكب الفواحش فليست خيرا له - 00:10:19
هذا الذي ما عظمها ولا بال بها ليست خيرا له ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب اتعلمون من هو اعبد الناس اتعلمون من هو عتق الناس اتعلمون من هو اقرب الناس الى ربه جل وعلا - 00:10:42
نعم نعلمه كيف لا نعلمه انه محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه سيد الاولين وسيد الاخرين انه خليل الله جل وعلا. انه افضل البشرية. انه اعبد الناس هو الذي قال الله عز وجل له قل ان صلاتي - 00:11:14
قل يعني يا محمد ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت انا اول المسلمين كانت حياته بابي وامي عليه الصلاة والسلام طاعات لا تنتهي. طاعات مستمرة - 00:11:41
اعمال تقرب الى الله بين صلاة وصيام وصدقة وقراءة قرآن وجهاد في سبيل الله ودعوة الى الله جل وعلا الى ما لا ينتهي من العبادات. ومع هذا كان له في العشر - 00:12:06
الاخيرة من رمظان شأن اخر وهو الذي كمله الله جل وعلا بالطاعات. ومع هذا في رمضان في العشر الاخيرة كان له يختلف تحدث عنه سيدة بيت النبوة امي وامك عائشة رضي الله عنها - 00:12:26
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاخيرة من رمضان ما لا يجتهد في غيرها. رواه مسلم في كتابه الصحيح.
وقالت رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت العشر - 00:12:51
شتى المئزر واحيا ليله وايقظ اهله. وفي حديث اخر تقول رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان يخلط العشرين الاولى بصلاة ونوم فاذا جاءت العشر الاخيرة احيا - 00:13:16

عليه الصلاة والسلام وكان عليه الصلاة والسلام يوقظ اهله في هذه في العشر الاواخر قال علي رضي الله عنه حتى انه ليوقظ جميع اهله ممن يطيق الصلاة فيأمرهم ان يصلوا. عباد الله - 00:13:43

استعدوا لهذا العشر لا اقول كما تستعدون للمواسم التجارية المالية بل هي اعظم واجل في نفوس المؤمنين من ذلك كله. ولكن ويا للاسف كثير من الناس اليوم تدخل عليه العشر وتخرج. ولا كأن شيئا حصل - 00:14:09

وان كان بحمد الله لا يزال في هذه الامة خير عظيم وخير كثير فتجد في الطرف الاخر اناس سخرهم الله عز وجل لطاعته. ولكن هل فانا منهم هل انت من هؤلاء؟ هذا هو الشأن يا عباد الله. هل نحن من هؤلاء - 00:14:32

ممن وصفهم الله عز وجل بقوله جل في علاه في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله - 00:14:57

الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار العشر يا عباد الله اتدري ما السنة ان تكون انت فيها؟ ليس ان تكون في الاسواق تضيع الاوقات او تتسكع خلف الفتيات. وليس ان تكون في - 00:15:23

استراحات تقلب القنوات. ولا في المقاهي تشرب انواع الشيشات ولا في غير هذا انما سنتها ان تكون هنا. ان تكون هنا في بيت الله جل وعلا تحبس نفسك في المسجد عشرة ايام. هل تستطيع هذا - 00:15:56

الذي يقول لا يستطيع فلينظر الى بيوت الله جل وعلا بحمد الله اليوم ممتلئة بالشباب صالح والرجال الصالح والنساء الصالحات يعتكفون لله جل وعلا اقتداء بسنته بابيه وامي عليه الصلاة والسلام طلقوا الدنيا واشتغلوا بالاخرة فكانت هي همهم. تقول عائشة - 00:16:25

رضي الله عنها اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاخيرة من رمضان ثم اعتكف ازواجه من بعده. حديث صحيح متفق عليه. ما الاعتكاف؟ الاعتكاف ان تبقى - 00:16:55

في المسجد. لماذا؟ لطاعة الله جل وعلا. ولماذا في المسجد؟ لان المسجد لا تخالطه ولا تخالطه الذنوب ولا تخالطه الدنيا. لا بيع ولا شراء ولا تلفزيون ولا قنوات ولا غير هذا - 00:17:15

الا ان تعبث بالجوال عبثا لا يناسب هذا المقام. فهذا بلاء عظيم حل بالناس اليوم يقول الامام ابن رجب في كتابه لطائف المعارف عن حقيقة عن حقيقة الاعتكاف. يقول هو - 00:17:38

تقطع العلائق عن الخلائق للاتصال بخدمة الخالق. فاحرص رحمني الله واياك ان تطلق الاستراحة وان تطلق شقة الانس التي لا خير فيها. وان تطلق الاسواق وان واللقاء القنوات وان تبقى في بيت الله ما استطعت. تتقلب في الطاعات بين صلاة - 00:17:58

ودعاء وقراءة للقرآن تتطلب ليلة القدر حتى يضاعف لك فيها الاجر خير من الف شهر. قال الامام ابراهيم النخعي رحمه الله وغيره من السلف العمل فيها يضاعف اكثر من الف شهر. فاحرصوا رحمني الله واياكم ان تجتهدوا في هذه العشر الاخيرة المباركة - 00:18:28

ربما لا نكون احياء في تلك العشر القادمة. فتكون قد استغللتها بما يقربك الى الله جل وعلا. ولا لا تنسى ان تدعو اهلك الى هذا الزوج والولد والاخوة والاخوات والاباء - 00:18:57

والامهات فربما كان في بعضهم غفلة فيكون من السنة ان توقظهم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم كلما يفعل وانما الكلام على الايقاظ للصلاة لا لشيء اخر ولطاعة الله لا لامر اخر اقول ما تسمعون - 00:19:17

واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:19:37

الى يوم الدين اما بعد. يا رسول الله يا رسول الله ارأيت ان وافقت ليلة القدر فماذا اقول وبماذا ادعو هكذا سألت امي رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا سألته امنا عائشة رضي الله تعالى عنها فماذا قال لها بابي وامي عليه الصلاة والسلام - 00:20:17

قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عني حديث صحيح رواه احمد واهل السنن يقول الامام ابن كثير في كتابه التفسير والامام ابن قدامة في كتابه المغني وغيرهما من ائمة العلم يستحب استحبابا متأكدا الاكثار من هذا الدعاء - 00:20:57

في ليالي العشر لعلك ان توافق به ليلة القدر. ولان ليلة القدر تغير معينة انما هي في العشر الاخيرة يقينا وهي متنقلة اما في اولها او اوسطها اواخرها اما في اوتارها او في اشفاعها - 00:21:27

فينبغي ان نحرص على ان نستغلها كلها. والا نضيع شيئا منها ما استطعنا الى ذلك سبيلا ومن اعظم ما ينبغي ان به العشر الاعتكاف والقيام. فهذا فعله صلى الله عليه وسلم. هاتان - 00:21:53

العبادتان هما اجل العبادات في هذه الليالي. الاعتكاف وصلاة الليل فاحرصوا الا تضيعوها الا في خير وطاعة. اللهم انا نسألك الهدى بالتقى والعفاف والغنى. اللهم وفقنا لقيام ليلة القدر ايمانا واحتسابا لتغفر لنا ما تقدم يا - 00:22:13

ربي من ذنوبنا اتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله في اولادكم واتقوا الله في ازواجكم علموهم هم بالخير واعلموا ان الله جل وعلا يقول في كتابه الكريم والفجر وليال عشر. قال ابن عباس - 00:22:43

اسود الضحاك وغيرهما هي الليالي الاخيرة من رمضان. اللهم اني اسألك رضاك ونعوذ بك من سخطك والنار. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اتي نفوسنا - 00:23:03

لا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين ان الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في فلسطين. اللهم عليك باليهود ومن شايعهم - 00:23:23

اللهم يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا. ولوالدينا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم بارك لنا في ختام شهرنا. اللهم بارك لنا في صيامنا وفي - 00:23:53

قيامنا وفي جميع طاعاتنا وتقبلها منا يا رب العالمين. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما الله تعالى ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم - 00:24:13

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:24:33